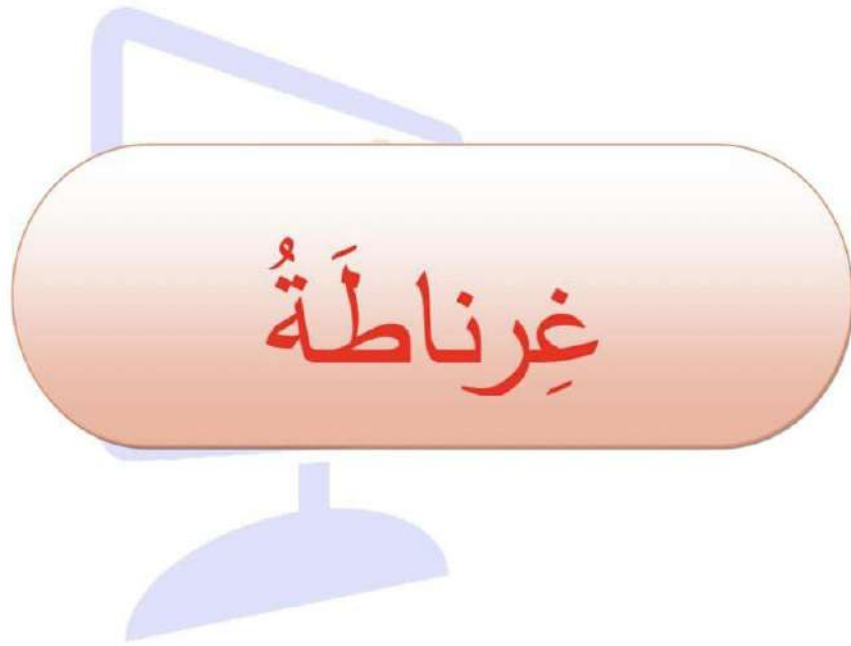


الوحدة الثالثة عشرة



حصص أونلاين

المعلم زيد أبوزيتون

في مدخل الحمراء

في مدخل "الحمراء" كان لقاءنا
عَيْنَانِ سَوْدَاوَانِ فِي حَجَرَيْهِمَا
هَلْ أَنْتِ إِسْبَانِيَّةٌ؟ سَاءَ لَهَا
غِرْنَاطَةُ! وَصَحَتْ قُرُونٌ سَبْعَةٌ
وَأُمِّيَّةٌ رَايَاتُهَا مَرْفُوعَةٌ
مَا أَغْرَبَ التَّارِيخُ كَيْفَ أَعَادَنِي
وَرَأَيْتُ مَنْزِلَنَا الْقَدِيمَ وَحُجْرَةَ
وَالْيَاسْمِينَةَ رُصِّعَتْ بِنُجُومِهَا
وَدَمَشْقُ أَيْنَ تَكُونُ؟ قُلْتُ: تَرَيْنَهَا
فِي وَجْهِكَ الْعَرَبِيِّ فِي الثَّغْرِ الَّذِي
سَارَتْ مَعِيَ وَالشَّعْرُ يَلْهَثُ خَلْفَهَا
يَتَأَلَّقُ الْقُرْطُ الطَّوِيلُ بِجِيدِهَا
الزُّخْرُفَاتُ أَكَادُ أَسْمَعُ نَبْضَهَا
قَالَتْ: هُنَا الْحَمْرَاءُ زَهْوُ جَدُودِنَا
أَمْجَادُهَا! وَمَسَحَتْ جُرْحًا نَازِفًا
يَا لَيْتَ وَارِثَتِي الْجَمِيلَةَ أَدْرَكَتْ
عَانَقْتُ فِيهَا عِنْدَمَا وَدَّعْتُهَا

ما أَطْيَبَ اللَّقْيَا بِلَا مِيعَادٍ!
تَتَوَالَّدُ الْأَبْعَادُ مِنْ أَبْعَادٍ
قَالَتْ: وَفِي غِرْنَاطَةٍ مِيلَادِي
فِي تَيْنِكَ الْعَيْنَيْنِ بَعْدَ رُقَادٍ
وَجِيَادُهَا مَوْصُولَةٌ بِجِيَادٍ
لِحَفِيدَةٍ سَمْرَاءٍ مِنْ أَحْفَادِي
كَانَتْ بِهَا أُمِّي تُمُدُّ وَسَادِي
وَالْبَرْكَهَ الذَّهَبِيَّةَ الْإِنْشَادِ
فِي شَعْرِكَ الْمُنْسَابِ نَهْرُ سَوَادٍ
مَا زَالَ مُخْتَزِنًا شُمُوسَ بِلَادِي
كَسَنَابِلٍ تُرَكَّتْ بِغَيْرِ حَصَادٍ
مِثْلَ الشُّمُوعِ بَلِيلَةِ الْمِيلَادِ
وَالزُّرْكَشَاتِ عَلَى السُّقُوفِ تُنَادِي
فَاقْرَأْ عَلَى جُذُرَانِهَا أَمْجَادِي
وَمَسَحَتْ جُرْحًا ثَانِيًا بِفُؤَادِي
أَنَّ الَّذِينَ عَنَتُهُمْ أَجْدَادِي
رَجُلًا يُسَمَّى "طَارِقَ بْنِ زِيَادٍ"
(نزار قباني).

حصص أونلاين

المعلم زيد أبوزيتون

التعريف بالشاعر

الشاعر نزار توفيق قباني شاعرٌ سوريّ، وُلد في دمشق القديمة ١٩٢٣م، درس الحقوق في الجامعة السورية، وعمل في وزارة الخارجية السورية، وكان سفيراً سورياً في لندن. من دواوينه (قالت لي السمراء) و(الرسم بالكلمات). تُوفي في لندن عام ١٩٩٨م.

جو النصّ

كتب الشاعر هذه القصيدة عندما كان في زيارة إلى إسبانيا؛ حيث التقى فتاة هناك تفتخرُ بتراث أجدادها وحضارتهم، ممّا أثارت مشاعره وأحزانه، مُستحضراً أمجاد العرب في الأندلس، وجاءت هذه القصيدة في طابع قصصي جميل مميّز.

شرح الأبيات

1- في مدخلِ الحمراءِ كأنَّ لِقائُنَا ما أطيبَ اللّقاءِ بلا ميعادٍ!

الحمراء: اسم لمدينة لبلة في الأندلس اللقاء: اللقاء

يبدأ الشاعر القصيدة بذكر مكان اللقاء الأول، وهو اللقاء الحاصل في قصر الحمراء، إذ كان هذا اللقاء دون ميعاد يُذكر وإنما بالصدفة الواقعة حينها، فيؤكد الشاعر أنَّ هذه الصدفة أجمل وأروع من ألف لقاء مُتفق عليه.

2- عَيْنانِ سوداوانِ في حَجْرِيهما تَتَوَالِدُ الأَبْغَادُ مِنْ أَبْغَادِ

حجريهما: مفردُها حجر، وهو ما أحاط العين

يستمر الشاعر بوصف اللقاء، فيقتصر في هذا البيت بوصف جمال عيون هذه الفتاة، فهما عينان سوداوان تحملان الملامح العربية الأصيلة والخالصة، ويقول إنَّ عيون هذه الفتاة الجميلة قد عادت به إلى التاريخ القديم، أي إلى الأبعاد الماضية.

3- هَلْ أَنْتِ إسبانيَّةٌ؟ ساءَ لَنُها قالَتْ: وفي غرناطةٍ ميلادي

غرناطة: مدينة بناها المسلمون عندما كانت الأندلس بحكمهم

يُضيف الشاعر في البيت السابق الحوار، فيستذكر الحوار الحاصل بينه وبين الفتاة، إذ يتعجب من جمالها فيسألها: هل أنتِ إسبانيَّةٌ؟ فأجابت أنها إسبانيَّة الأصل، بيد أنَّ مكان مولدها الحقيقي في غرناطة.

4- غرناطةٌ؟ وصَحَّتْ قُرُونٌ سبعةٌ في تَيْنِكَ العَيْنَيْنِ بَعْدَ رُقَادِ

تينك: اسم إشارة رقاد: نوم طويل

يقول الشاعر هنا إنَّ الفتاة بحديثها عن غرناطة أيقظت به سبعة قرون ماضية،

حصص أونلاين

المعلم زيد أبوزيتون

وهي قرون حكم الأمويين للأندلس، فالشاعر هنا يستحضر أمجاد المسلمين العرب القدماء، بعد أن كانت راقدة، وذلك الاستحضر كان سببه تينك العينين، أي هذه العينين الجميلتين.

5- وأُمِيَّةٌ رَايَاتُهَا مَرْفُوعَةٌ وجيادُها مَوْصُولَةٌ بِجِيَادِ

أمية: قبيلة بني أمية جياذ: مفردُها جواد، وهو الحصان
يستذكر الشاعر هنا بني أمية وراياتهم المرفوعة حين فتحوا الأندلس، كما يستذكر خيولهم الأصيلة، كما أنَّ هذا الاستحضر يُشير إلى الحزن والأسى على هذه الذكرى التي ولّت ومضت.

6- مَا أَغْرَبَ التَّارِيخَ كَيْفَ أَعَاذَنِي لِحَفِيدَةٍ سَمَرَاءَ مِنْ أَحْقَادِي

حفيدة: بنت الابن
يستخدم الشاعر في البيت السابق أسلوب التعجب، فهو يتعجب من التاريخ كيف أعاده إلى إحدى أحفاده، وهذا التاريخ هو ما تشكّل في جمال الفتاة وروعة عينيها، تلك الروعة التي أعادت ملامح التاريخ العربي إلى ذاكرته، وكأنّها إحدى الحفيدات العرب.

7- وَرَأَيْتُ مَنْزِلَنَا الْقَدِيمَ وَحُجْرَةً كَانَتْ بِهَا أُمِّي تَمُدُّ وَسَادِي

تمدّ: تبسط حجرة: غرفة وسادي: مفردُها وسادة، وهي المخدة
يتعلّق الشاعر بالذكرى، فمن خلال المكان العام يلجأ إلى المكان الخاص والمُغلق وهو منزله القديم، فيستذكر الغرفة الصغيرة التي بعثت مشاعر الحنين إليه، ثمّ يتذكر حضن أمه وحنانها عليه في كل ليلة تخاف عليه من البرد فتمد الوسادة

حصص أونلاين

المعلم زيد أبوزيتون

الدافئة له.

8- والياسمينة رُصِعتُ بنجومها والبركة الذهبية الإنشاد

الياسمينة: أحد أنواع الورود طيبة الرائحة رُصِعت: زينت

يستمر الشاعر هنا في صورة الذكرى ووصف المكان الذي كان ينشأ به، فهو مكان مليء بالنجوم التي تُمثل الجواهر المرصعة بالذهب، كما يستذكر البركة الذهبية الصافية والتي كانت غزيرة الماء بإنشادها وتدفقها.

الأفكار الرئيسية

- 1- البيتان من 1 إلى 2 اللقاء بين الشاعر، والفتاة في مدخل الحمراء، ووصف الفتاة.
- 2- الأبيات من 3 إلى 6 استحضار لأجداد العرب، والأمويين في الأندلس.
- 3- البيتان من 7 إلى 8 استحضار الشاعر نزار قباني لذكرياته الدمشقية؛ حيث كان منزله في وطنه.
- 4- البيتان من 9 إلى 10 الحوار الذي دار بين الشاعر، والفتاة الإسبانية.
- 5- البيتان من 11 إلى 12 الشاعر يصف شعر الفتاة، وقرطها، وجيدها.
- 6- البيتان من 13 إلى 14 افتخار الفتاة بأجدادها، وحضارتهم.
- 7- البيت 15 حزن الشاعر، وحسرتة على أجداد العرب، وحضارتهم في الأندلس.
- 8- البيت 16 أمنية الشاعر بأن تعلم الفتاة بأن لهما نفس الأجداد.
- 9- البيت 17 استحضار صورة القائد طارق بن زياد.

حصص أونلاين

المعلم زيد أبوزيتون

المعجم والدلالة

1- أضف إلى معجمك اللغوي:

الحمراء: اسم لمدينة (لبلة) في الأندلس
حجريهما: مفردهما حجر، وهو ما أحاط بالعين، ويسمى محجر العين.
المنساب: من انساب، أي جرى وسال.
الزهو: الافتخار
القرط: ما يتعلق في شحمة الأذن من درّ أو ذهب

2- عُدْ إلى المعجم واستخرج معاني المفردات الآتية :

رَصَعْتُ: زينت بالجواهر

يتألق: يلمع ويضيء

رقاد: نوم

الفهم والتحليل

1- بعد قراءتك الأبيات الثلاثة الأولى، أجب عن الأسئلة الآتية :

- أ- أين التقى الشاعر الفتاة؟ **في مدخل الحمراء .**
 - ب- لم كان اللقاء طيباً في رأي الشاعر؟ **لأنه صدفة بلا ميعاد.**
 - ج- ما سبب دهشة الشاعر حين رأى الفتاة؟ **العينان السوداوان.**
- 2- إلام يشير الشاعر بقوله:

- أ- وصحت قرون سبعة. **الفترة التي حكم فيها العرب الأندلس.**
 - ب- وأمىة راياتها مرفوعة. **الحكم الأموي في الأندلس.**
- 3- صف الفتاة التي قابلها الشاعر كما يبدو في أبيات القصيدة.
- سمراء عيناها سوداوان وشعرها أسود مناسب.**
- 4- وردت في الأبيات صورة للبيت الدمشقي. **وضح ذلك.**

ورأيت منزلنا القديم وحجرة
والياسمين، رصعت بنجومها
والبركة الذهبية الإنشاد
بيوت قديمة يوجد فيها بركة في وسط البيت و نبات الياسمين والأشجار
والغرف مبسوطة بالوسائد.

5- بعد قراءتك الأبيات الأربعة الأخيرة، أجب عن الأسئلة الآتية:

- أ- مم تعجب الشاعر؟
- قالت هنا الحمراء زهو جدودنا فأقرأ على جدرانها أمجادي.**
- ب- ماذا تمنى الشاعر؟
- يا ليت وارثي الجميلة أدركت**
أن الذين عنتهم أجدادي

حصص أونلاين

المعلم زيد أبوزيتون

ج- ما الجرح الذي أشار إليه؟ ضياع الأندلس.

د- ما الجرح الجديد؟ أنها نسبت أمجاد العرب لإسبانيا.

6- ينتقل الشاعر بين الحاضر والماضي في قصيدته. دلل على ذلك من أبيات القصيدة.

ما أطيب اللقيا بلا ميعاد

في مدخل الحمراء كان لقاءنا

وجيادها موصولة بجياد

وأمية راياتها مرفوعة

رجلا يسمى طارق بن زياد

عانقت فيها عندما ودعتها

7- لماذا ذكر الشاعر في البيت الأخير البطل طارق بن زياد في رأيك؟
لأن طارق بن زياد هو من فتح الأندلس .

التذوق الأدبي

1- وضح الصور الفنية فيما يأتي:

أ- والياسمينه رصّعت بنجومها. شبه الياسمين بنجوم تزين الشجرة.

ب- يتألق القرط الطويل بجيدها مثل الشموع بليلة ميلاد.

شبه القرط بالشموع المضيئة ليلة الميلاد.

2- وصف الشاعر شعر الفتاة بصورتين فنيّتين. وضحهما.

في شعرك المنساب نهر سواد شبه شعرها المنساب نهر لونه أسود.

كسنا بل تركت بغير حصاد شبه شعرها بالسنا بل التي تركت لتنمو من
دون حصاد.

حصص أونلاين

المعلم زيد أبوزيتون

3- تبدو العواطف التالية بارزة في الأبيات دلّ على البيت الذي يحمل

كل عاطفة منها:

أ- الفرح والسرور .

في مدخل الحمراء كان لقاءنا ما أطيب اللقاء بلا ميعاد

ب- الحنين للوطن .

ورأيت منزلنا القديم وحجرة الزخرفات أكاد أسمع نبضها
كانت بها أُمي تمد وسادي والزركشات على السقوف تنادي

ج- الفخر .

وأمية راياتها مرفوعة وجيادها موصولة بجيادي

عانقت فيها عندما ودعتها رجلا يسمى طارق بن زياد

4- ماذا قصد الشاعر بالعناق في قوله عانقت فيها عندما ودعتها

رجلا يسمى "طارق بن زياد".

الافتخار والشوق

القضايا اللغوية

1- ميز الفعل المبني للمجهول من الفعل المبني للمعلوم فيما تحته

خط:

أ- والياسمينه رصّعت بنجومها والبركة الذهبية الإنشاد

رصّعت مبني للمجهول

ب- سارت معي، والشعر يلهث خلفها كسنا بل تركت بغير حصادي

المعلم زيد أبوزيتون حصص أونلاين

يلهث مبني للمعلوم، تركت مبني للمجهول

ج- ودمشق أين تكون قلت ترينها في شعرك المنساب نهر سوادي

ترينها مبني للمعلوم

2- صنف الأفعال التي تحتها خط في إلى أفعال مزیة وأفعال مجردة

فيما يأتي :

أ- هل أنت إسبانية؟ ساءلتها قالت: وفي غرناطة ميلاد

ساءلتها مزيد

ب- ما أغرب التاريخ كيف أعادني لحفيدة سمراء من أحفاد

أعادني مزيد

ج- قالت هنا الحمراء زهو جدودنا فاقراً على جدرانها أمجاد

فاقراً مجرد

د- ورأيت منزلنا القديم وحجرة كانت بها أُمي تمدّ وسادي

تمد مجردة

3- ميز الفعل اللازم من الفعل المتعدي فيما تحته خط:

أ- يتألق القرط الطويل بجيدها مثل الشموع بليلة الميلاد

يتألق لازم

ب- غرناطة وصحت قرون سبعة في تينك العينين بعد رقاد

وصحت لازم

ج- الزخرفات أكاد أسمع نبضها والزركشات على السقوف تتادي

حصص أونلاين

المعلم زيد أبوزيتون

أسمع متعد، تنادي متعد

4- أعرب ما تحته خط إعرابا تاما فيما يأتي:

أ- عيناں سوداوان في حجرهما.

مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

ب- وأمية راياتها مرفوعة.

مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والهاء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

مرفوعة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والجملة الاسمية (راياتها مرفوعة) في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ج- عانقت فيها عندما ودعتها.

فعل ماض مبني على السكون. والتاء ضمير متصل مبني في محل

رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .